

أقمست جدارها وأقصدت كنزا
ومن الشكوى قوله:

أحسني بين أموات ركوب
ويظنسان لسي زمن نؤوم
أدور فما أرى إلا نياماً
كأنني بين أصحاب الرقيم^(١٤٨)
عفت اعلام أدابي وعلمي
بهنم فبقيت كالرسم القديم
ومن الغزل:

غصن بان، وهلال وربنا
إن تثني أو تبدي أو خطرن
لو بدا للصور يوماً وجهة
«قلن جل الله ما هذا بشر»...^(١٤٩)

* * * * *

ومن ديوان ابن زيدون قوله:
كان الوشاة، وقد منيت بإفكهم،
أسباط يعقوب، وكنت الذيب^(١٥٠)
وقال مادحاً:
خففت جناح الذل في العز رحمة
لها، وعزيز أن تنزل وتخضع^(١٥١)
وقال:

لو أنني لك في الأهواء مختار
لما جرت بسالذي تشكوه أقدار

^(١٤٧) (الكهف) آية ٧٧: «لو شئت لتخذت عليه أجراً».

^(١٤٨) (الكهف) ٩، ١٨: «إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً...» وتحسبهم إيقاظاً هم رقوداً.

^(١٤٩) (يوسف) ٣١: «وقلن حاش لله ما هذا بشر...».

^(١٥٠) (يوسف) ١٧: «قالوا يا إيانا إنا ذهينا نستيق وتركتنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب...».

^(١٥١) (الاسراء) ٢٤: «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة...».